قالَ : ما الأَصلُ قلتَ (فَعْلُ) كمَا ذكرنَا ويلزمُ عندي مِنْ مثلِ قَالَ : يَفْعَلُ ومقولٌ : بِمَفْعُولٌ أَن يمثلَ يُكْرِمَ بيؤفعلُ فيذكرُ الأَصلَ فأمَّا (أُمهاتٌ) فوزنُها (فُعْلَهاتٌ) يدلُّكَ عَلَى ذلكَ أَنَّهم يقولونَ : أُمٌّ وأُمهاتُ فيجيئون في الجمعِ بمَا لم يكنْ في الواحدِ .

وقد حكى الأخفشُ علَى جهةِ الشذوذِ أَنَّ مِنَ العربِ مَنْ يقولُ : (أُمَّهَةٌ) فإنْ كانَ هذَا صحيحاً فإنَّهُ جعلَها فُعَّلَةً وأَلحقَها بِجُخْدَبٍ ومَنْ لم يعترف بِجُخْدَبٍ ولَم يثبتْ عندَهُ أَنَّ في كلامِ العربِ (فُعْلَلاً) وَجَبَ عليهِ أَنْ يقولَ (أُمَّهَةٌ) فُعْلَهَةٌ كمَا قالَ : إنَّ جُنْدَباً فُنْعَلٌ ولَم يَقلْ : فُعْلُلٌ وإذَا قيلَ لكَ ما وَزنُ (يَغْفُر) فإن قالَ السائلُ ما أَصلهُ فقلْ : يَفْعَلُ ولكنْ أتبعُوا الضمَّ الضمَّ وإنْ كانَ سُئِلَ عَنِ اللفظِ فَقُلْ (يُفْعُلُ) وكذَلكَ (مِنْتِنٌ) إنْ قَالَ ما وزنهُ قَلتَ : الأَصلُ (مُفْعِلٌ) ولكنْ أتبعوا الكسرَ الكسرَ واللفظُ (مِفْعِلٌ) وتقولُ في (عِصِي) إنَّها (فُعولٌ) في الأَصلِ وفَعيلٌ في اللفظِ والتمثيلُ باللفظِ غيرُ مَأْلوفٍ فَلا تلتفتْ إلى مَنْ يستوحشُ منهُ ممن يطلبُ العربيةَ فإنَّ مَنْ عرفَ أَلفَ ومَنْ جَهلَ استوحشَ وهذَا مذهبُ أَبي الحسن الأخفش وتقولُ في (قِسِيٍّ) أَصلهُ : فُعُولٌ وكانَ حقهُ (قُووُسٌ) ولكنْ قدَموا اللامَ علَى العينِ وصيروهُ (فُلُوعٌ) وكانَ حقهُ أَنْ يكونَ (قِسُوٌ) فصنَعوا بهِ ما صنَعوا بعِصِيٍّ قلبوا الواوَ ياءً وكسروا القافَ كما كسروا عينَ (عِصيٍّ) فالمسموعُ مِنْ (قِسيٍّ) (فِلِيعٌ)